سعيد اهي لنا اي هذه الاية كما كانت لبني اسرايل
قال اي والذي لا اله غيره ما كانت وما بني اسرايل اكرم على
الله منا ولكنا انتهي ومما يحسن ايراده هنا ما ينسب
لامير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل
انه للشافعي رحمه الله تعالى من جهة التمثيل اكفاء
ابوهم ادم والام حواء نفس كنفسي وارواح مشاكلة
واعظم خلقت فيهم واعضاء فان يكن لهم في اصلهم حسب
يفاخرون به فالطين والماء ما الفخر الا لاهل العلم انهم
على الهدى لمن استهدى الادلاء وقدر كل امرء ما كان يحسنه
والجاهلون لاهل العلم اعداء ففز بعلم تعش حيا به ابدا
فالناس موتى واهل العلم احياء ولقد جاءهم اي بني اسرايل
رسلنا بالبينات اي المعجزات وقرا ابو عمر بسكون
السين والباقون بضمها ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك اي
بعد ما كتبنا عليهم هذا التشديد العظيم وارسلنا اليهم الرسل بالايات الواضحات تاكيد للامر وتجديد للعهد في
الارض لمسرفون اي مجاوزون الحد بالكفر والقتل
وغير ذلك ولا يحملهم به وبهذا اتصلت القصة
بما قبلها وترلي الفريقين لما قدموا المدينة وهم مرضى
اتوا النبي

اقوا النبي صلى الله عليه وسلم وبايعوه على الاسلام وهم
كذبة فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ابل الصدقة
ليشربوا من البانها وابوالها فلما صحوا قتلوا الراعي وا
ستاقوا الابل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
اي يحاربون اولياءهما وهم المسلمون جعل محاربتهم
محاربتهما تعظيما ويسعون في الارض فسادا بقطع ه
الطريق ان يقتلوا اي ان قتلوا او يصلبوا مع ذلك ان
قتلوا واخذوا المال اي والصلب ثلاثا بعد القتل
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمنى
وارجلهم اليسرى اي ان اقتصروا على اخذ المال او ينفوا
من الارض اي ان ارعبوا ولم ياخذوا شيئا اي ينفوا من
بلد الى بلد ان راى الامام ذلك وان راى حبسهم
فله ذلك ولو في بلدهم هكذا فسر الاية ابن عباس
فجعل كلمة او على التنويع لا التخيير كما في قوله تعالى وقالوا
كونوا هودا او نصارى اي قالت اليهود كونوا هودا
وقالت النصارى كونوا نصارى اذ لم يجبر احد منهم
بين اليهودية والنصرانية ذلك اي الجزاء المنظم
لهم خزي اي ذل وهانة في الدنيا ولهم في الاخرة

Copyright © King Saud University